انخفاض استهلاك الصين من النفط في 2005

أسعار النفط تستقر وسط مخاوف تتعلق بايران ونيجيريا

■ لندن ـ بكين ـ سنغافورة ـ رويترز: استقرت اسعار العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي اوائل التعامل في اسيا الجمعة دون 64 دولارا للبرميل بعد ان ختمت التعامل اليوم السابق دونما تغير حينما أزالت بيوع متأخرة لجني الارباح المكاسب المبكرة بسبب مخاوف بشأن برنامج ايران النووي وتعطل الانتاج في نيجيريا. ونزل سعر النفط الخام الامريكي الخفيف لعقود شباط (فبراير) في التعاملات الالكترونية لنايمكس عبر نظام اكسيس 4 سنتات الى 63,90 دولار للبرميل بعد أن سجل ذروة 65,10 دولار للبرميل خلال التعامل يوم الخميس وهو اعلى مستوى لعقد الخام منذ تشرين الاول (اكتوبر). وهبطت الاسعار اواخر التعامل يوم الخميس حينما اقبل التجار على البيع لجني الارباح من صعود النفط نحو سبعة دولارات منذ اواخر كانون الاول (ديسمبر) والذي اذكته عمليات شراء من جانب صناديق الاستثمار. وقفزت الاسعار بعد ان اثارت توترات سياسية جديدة المخاوف بشأن سلامة الامدادات على الرغم من علامات مشجعة على زيادة مخزونات الوقود ووفرة مخزونات الخام في الولايات المتحدة اكبر مستهلك للنفط في العالم. واستقر سعر مزيج برنت خام القياس الاوروبي في بورصة البترول الدولية الجمعة اذ تدعمت الاسعار بمخاوف بشأن الطموحات النووية الايرانية وتعطل امدادات من نيجيريا. وفي الساعة 0852 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت في عقود شباط (فبراير) ثمانية سنتات الى 62,70 دولار للبرميل في حين ارتفع الخام الامريكي الخفيف خمسة سنتات الى 63,97 دولار للبرميل. وقالت ايران الجمعة انها قد تنهي التعاون الطوعي مع الامم المتحدة بشأن برنامجها النووي اذا أحيل ملفها لمجلس الامن الدولي الذي قد يفرض عقوبات عليها. والخميس قالت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا ان ايران يجب أن تحال لمجلس الامن. وقال جاك سترو وزير الخارجية البريطاني ان المجلس قد يبحث فرض عقوبات على ايران اذا لم تلتزم بالمطالب المتعلقة ببرنامجها النووي. وأضاف سترو انه لم يدر حديث عن عمل عسكري. لكن لم يتضح نوع العقوبات التي قد تفرضها الامم المتحدة على ايران. وتأتي أغلب ايرادات ايران من الصادرات من مبيعات النفط ولا توجد طاقة انتاجية احتياطية لدى بقية الدول المنتجة تكفي لتعويض خسارة 2,4 مليون برميل يوميا تصدرها ايران للخارج. وفي نيجيريا توقف انتاج ما يزيد على 220 ألف برميل يوميا بعد اختطاف عمال في قطاع النفط من منشات بحقل اي.ايه الذي تديره شركة شل وبعد انفجار أدى الى اغلاق خط أنابيب ينقل خام فوركادوس الى ميناء تصدير. ووقع ذلك بعد ثلاثة أسابيع من تفجير نشطاء لخط أنابيب تصديري كبير تديره شل في نيجيريا سادس أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم. وهبط سعر السولار تسعة دولارات الى 527,50 دولار للطن. ولم تشهد أسعار وقود التدفئة والبنزين الامريكي تغيرا يذكر.

وقال متحدث باسم شركة رويال داتش شل ان الشركة أعلنت وقف تصدير 106 الاف برميل يوميا من خام فوركادوس من نيجيريا استنادا لاسباب قاهرة الجمعة بعد تفجير خط أنابيب رئيسي. وأضاف أن هذا الاجراء يحرر الشركة من التزاماتها التصديرية بمقتضى العقود في حين من المنتظر أن تستغرق اصلاحات خط أنابيب ترانس راموس التي بدأت فعلا ما بين ثلاثة وأربعة أيام. وجاء الهجوم على الخط قبل ساعات من خطف أربعة من العاملين في حقل اي.ايه البحري الذي تديره شل كذلك حيث توقف انتاج 120 الف برميل يوميا لمدة يومين وقال متحدث باسم الشركة ان انتاج الحقل استؤنف الجمعة. وأضاف المتحدث أن تحميل الناقلات بالنفط الخام من الحقل البحري لم يتعطل. ولم تعلن الشركة تعرضها لظروف قاهرة عندما توقف انتاج حقل اي.ايه. وقال مصدر اخر من شل ان اعلان الظروف القاهرة يقضي بان تحميل الشحنات في بقية شهر يناير كانون الثاني وشهر فبراير شباط بكامله سيرحل من ثلاثة الى أربعة أيام.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) الجمعة ان استهلاك الصين من النفط في عام 2005 انخفض بنسبة 0,3 بالمئة بالمقارنة بالعام السابق ليبلغ 317,67 مليون طن. ونقلت الوكالة هذه البيانات عن لجنة التنمية والاصلاح الوطنية المسؤولة عن سياسات الطاقة في البلاد لكن تقريرها لم يوضح كيف حسبت اللجنة هذا الرقم الذي جاء أضعف من تقديرات أغلب المحللين الذين توقعوا ارتفاعا بنسبة نحو ثلاثة بالمئة. وأضاف التقرير أن الواردات الصافية من منتجات النفط انخفضت كذلك بنسبة 34 بالمئة بالمقارنة بالعام السابق الى 17,42 مليون طن. وفي عام 2004 أذهلت الصين العالم بارتفاع بنسبة 15 بالمئة في الطلب على النفط وزيادة بنسبة 35 بالمئة في واردات الخام. وفي العالم الماضي حد توافر الكهرباء من خلال الشبكة الوطنية من الحاجة للنفط لتشغيل مولدات الكهرباء الخاصة كما أن نقص الوقود في فصل الصيف في جنوب شرق البلاد حد من الاستهلاك. ونقلت الوكالة عن مصدر من اللجنة لم تذكر اسمه قوله «اوقف في الاساس الاتجاه المتصاعد لاستهلاك النفط الذي شهدته البلاد في الاعوام القليلة الماضية».

وأفادت تقديرات رويترز أن الطلب زاد بنسبة 3,3 بالمئة في الاحد عشر شهرا الاولى من عام 2005 وتحسب بيانات العام بكامله بعد صدور بيانات التجارة في وقت لاحق هذا الشهر لكن ذلك لا يأخذ في الاعتبار التغييرات في المخزونات التي لا تعلنها الصين.

وقود تدفئة فنزويلي لفقراء أمريكا

■ كاراكاس ـ يو بي اي: أعلنت فنزويلا أنها ستمنح فقراء الامريكيين شحنة جديدة من وقود التدفئة بسعر مخفض، متعهدة بإرسال حمولة ناقلة نفط الى ولاية ماين الامريكية.

وذكرت خامس أكبر دولة مصدرة للنفط أنها ستزود سكان ماين بثمانية ملايين غالون من وقود التدفئة بحسم يبلغ 40% من سعر السوق.

وكانت فنزويلا قدمت شحنات مماثلة للفقراء في ولايتي نيويورك وماساتشوستس.

وكانت إدارة الرئيس الامريكي جورج بوش اتهمت الرئيس الفنزويلي هيوغو شافيز بالسعي لنشر الاشتراكية المتطرفة في المنطقة، فيما اتهم الزعيم اليساري البيت الأبيض بالتدخل في الشؤون الفنزويلية ومحاولة الإطاحة به.

ارتفاع أسعار المنتجين بأمريكا 0,9 في المئة بفعل الطاقة والغذاء ومبيعات التجزئة الامريكية

■ واشنطن ـ رويترز: أظهر تقرير حكومي الجمعة أن ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية رفع أسعار المنتجين في الولايات المتحدة بنسبة 0,9 في المئة الشهر الماضي أي أكثر من مثلي المعدل المتوقع. لكن وزارة العمل الاسعار ظلت تحت السيطرة خارج هاتين الفئتين. وتعد الزيادة المسجلة في مؤشر أسعار المنتجين أكبر زيادة من نوعها منذ ايلول (سبتمبر) الماضي. وكان الاقتصاديون في وول ستريت توقعوا أن تكون الزيادة 0,4 في المئة. لكن الوزارة قالت ان المؤشر الاساسي لاسعار المنتجين والذي لا يشمل أسعار الغذاء والطاقة ارتفع بنسبة 0,1 في المئة فقط للشهر الثاني على التوالي مما يشير الى ان الضغوط التضخمية الاساسية محدودة. وكان الاقتصاديون توقعوا أن يرتفع المؤشر الاساسي 0,2 في المئة. وفي السنة الماضية كلها ارتفع المؤشر العام 5,4 في المئة تحت وطأة ارتفاع تكاليف الطاقة بنسبة 23,9 في المئة ليسجل أكبر زيادة سنوية منذ عام 1990 .

وأظهرت بيانات حكومية ارتفاع مبيعات التجزئة الامريكية بنسبة اقل من المتوقع بلغت 0,7 بالمئة في كانون الاول (ديسمبر) وزيادتها بنسبة 0,2 بالمئة فقط باستبعاد مبيعات السيارات. وقالت وزارة التجارة انه في عام 2005 بكامله نمت مبيعات التجزئة بنسبة 7,3 بالمئة أي أقل قليلا من 7,6 بالمئة في عام 2004 . وباستبعاد مبيعات السيارات تكون مبيعات التجزئة خلال العام قد زادت بنسبة 8,3 بالمئة. وكان محللون من وول ستريت حي المال والاعمال في نيويورك قد توقعوا ان تقفز مبيعات التجزئة بنسبة 0,9 بالمئة الشهر الماضي مدعومة بمبيعات السيارات والالكترونيات قبيل موسم العطلات. وكان من المتوقع ان ترتفع المبيعات باستبعاد مبيعات السيارات بنسبة 0,4 بالمئة.

البيت الابيض يتوقع عجزا قدره 400 مليار دولار

■ واشنطن ـ رويترز: قال البيت الابيض ان عجز الانفاق في ميزانية عام 2006 قد يزيد على 400 مليار دولار بارتفاع كبير عن تقديرات في تموز (يوليو) الماضي ويرجع ذلك بدرجة كبيرة الى تكاليف اعصار كاترينا. وهذا التقدير الجديد للعجز من شأنه على الارجح تكثيف المناقشات قبيل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بشأن ما اذا كان يتعين تجديد الخفض الضريبي الذي طرحه الرئيس جورج بوش والذي يقول انه ضروري للنمو الاقتصادي في حين يرى الديمقراطيون انه استنزاف للميزانية. وقال جول كابلان نائب مدير مكتب الميزانية بالبيت الابيض ان مسؤولي البيت الابيض يعتقدون انه بالتمسك بسياسات بوش الاقتصادية وقيود الانفاق «فاننا سنعود الى الاتجاه الهابط ونظل على الطريق الصحيح لخفض العجز الى النصف بحلول عام 2009».

وفي توقعات يوليو قدر عجز ميزانية عام 2006 بنحو 341 مليار دولار. وقال كابلان ان الحسابات الاولية تشير الى أن العجز سيفوق 400 مليار دولار اي 3,1 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي. وقال كابلان ان تكاليف الخروج من أزمة اعصار كاترينا الذي ضرب نيواورليانز وخليج المكسيك في اواخر الصيف الماضي كانت «حدثا مؤقتا». ومن المنتظر صدور تقدير أدق في الميزانية الاتحادية المقترحة للسنة المالية 2007 التي تبدأ في تشرين الاول (أكتوبر) المقبل والتي سيحيلها بوش الى الكونغرس في أوائل شباط (فبراير) المقبل. وكشفت الادارة التقدير الجديد لعجز الميزانية في اتصال هاتفي جماعي مع الصحافيين بعد فترة وجيزة من اقفال البورصة الخميس واثناء قيام بوش بجولة في منطقة خليج المكسيك. وفي أعقاب الاعصار تعهد بوش بأن الادارة ستبذل ما في وسعها لاعادة بناء نيو اورليانز وخليج المكسيك. ولم يتراجع عن ذلك لكن ضغوطا من جانب المحافظين دفعته لطلب خفض في الانفاق لتعويض تكاليف الاعصار. وقال بوش الخميس ان الحكومة الاتحادية خصصت 85 مليار دولار حتى الان لهذه الجهود انفق منها 25 مليار دولار. وأضاف «هناك 60 مليار دولار أخرى في الطريق».

وأقر مجلس الشيوخ الشهر الماضي مشروع قانون يخفض الانفاق على الرعاية الاجتماعية وبرامج اخرى بمقدار 39,7 مليار دولار. لكن تغييرات طفيفة في اللحظة الاخيرة طالب بها الديمقراطيون تعني أن مشروع القانون يجب ان يعاد لمجلس النواب للتصويت عليه من جديد مما يعطل الموافقة النهائية الى أواخر كانون الثاني (يناير) أو شباط (فبراير).

المفوضية منقسمة بشأن طالبي الوظائف في الاتحاد الاوروبي الموسع

■ بروكسل ـ رويترز: قالت مصادر في الاتحاد الاوروبي ان المفوضية الاوروبية منقسمة بشدة بشأن تقرير يستهدف مساعدة دول الاتحاد الاوروبي «القديم» لتقرر ان كانت ستسمح بدخول عمال من الدول الجديدة في الاتحاد.

وخوفا من تدفق اعداد كبيرة من العمالة الرخيصة من شرق اوروبا حصل اعضاء الاتحاد القدامى الخمسة عشر على حق تقييد الدخول الى اسواق العمل لمدة تصل الى سبع سنوات في وجه العمال من الدول العشر التي انضمت الى الاتحاد الاوروبي في ايار (مايو) عام 2004 .

ولم تفتح سوى بريطانيا وايرلندا والسويد اسواق العمل فيها امام العمال من شرق اوروبا. وكانت المانيا العملاق الاقتصادي الذي يكافح ضد بطالة مرتفعة والنمسا التي تولت الرئاسة الدورية للاتحاد هما اكثر الدول ترددا.

ومن المقرر ان تنشر المفوضية دراسة في اوائل شباط (فبراير) بشأن تدفق العمال من الدول الجديدة في عضوية الاتحاد لمساعدة الاعضاء القدامى في اتخاذ قرار بشأن ان كانت هذه الدول ستمدد القيود على العمال بعد فترة مراجعة اولية تستمر عامين. وقالت المصادر انه نشبت خلافات بين المفوضين اثناء مناقشة اولية بشأن التقرير يوم الاربعاء حول ما اذا كان التقرير سيشجع صراحة الدول القدامي في الاتحاد الاوروبي على فتح اسواق الوظائف فيها. وقال مسؤول رفيع في المفوضية حضر المناقشات وطلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز» ان المناقشات كانت ساخنة جدا. وقال مسؤول اخر ان هذه المسألة حساسة سياسيا. والاعضاء الجدد في الاتحاد الاوروبي هم جمهورية التشيك واستونيا وقبرص والمجر ولاتفيا وليتوانيا ومالطا وبولندا وسلوفينيا وسلوفاكيا.

ويبلغ اجمالي تعداد السكان فيها نحو 75 مليون نسمة من بين 454 مليون نسمة اجمالي عدد سكان دول الاتحاد. وقال مسؤول بالمفوضية ان فنلندا ستفتح على الارجح سوق العمل بها في اول ايار (مايو) بينما تبحث اسبانيا والبرتغال هذا الاجراء.

الاسهم الاوروبية تتراجع مع هبوط اسهم شركات النفط

■ لندن ـ رويترز: هبطت الاسهم الاوروبية قليلا الجمعة مع تراجع أسهم شركات النفط والتكنولوجيا وبتأثير من المخاوف المتعلقة بنوايا ايران النووية التي أثرت على الاسهم الامريكية الخميس.

وتراجعت أسعار النفط الخام في التعاملات الاجلة قليلا الى 63,85 دولار للبرميل على الرغم من المخاوف المتعلقة بايران التي تشكل ضغوطا على شركات نفط كبرى مثل بي.بي. وفي الساعة 0820 بتوقيت غرينتش انخفض مؤشر يوروفرست الذي يضم 300 سهم أوروبي ممتاز بنسبة 0,37 بالمئة ليسجل 1307,12 نقطة بعد أن واصل ارتفاعه على مدى أربعة أعوام ونصف العام الى 1312,99 نقطة في الجلسة السابقة. وتراجعت أسهم التكنولوجيا فهبط سهم سيمنس بنسبة 1,4 بالمئة بعد ان قال متعاملون ان مؤسسة ليمان براذرز خفضت تصنيفها للسهم.

وحققت شركة سامسونج الكترونيكس الكورية ارتفاعا أكبر من المتوقع بلغ 40 بالمئة في ارباحها الصافية ربع السنوية لكن المخاوف المتعلقة بتوقعات ارباحها أقلقت المستثمرين في قطاع التكنولوجيا. وهبط سهم شركة اليانتس الالمانية للتأمين بنسبة 1,9 بالمئة بعد ان خفضت ميريل لينش تصنيفها للسهم. وكانت شركة اكستراتا البريطانية للتعدين أكبر الرابحين في أوروبا فزاد سهمها بنسبة اثنين بالمئة على أمل ارتفاع أسعار فحم الكوك.

وواصل سعر الدولار ارتفاعه مما أضر بسعر الذهب بعد ان أبقى البنك المركزي الاوروبي أسعار الفائدة دون تغيير الخميس وأحبط الذين كانوا يتوقعون اشارة واضحة عن رفع الفائدة في وقت قريب مما كان من شأنه دعم اليورو.

الاسترليني يرتفع لاعلى مستوى في 3 اسابيع أمام اليورو وارتفاع الدولار بعد بيانات العجز التجاري الامريكي

■ طوكيو ـ لندن ـ رويترز: ارتفع الدولار الجمعة مواصلا صعوده بعد أن أبقى البنك المركزي الاوروبي اسعار الفائدة بدون تغيير لكنه لم يقدم اي اشارة واضحة الى انه سيرفعها في اجتماعه القادم. ولقي الدولار ايضا دعما من بيانات تظهر ان عجز الميزان التجاري الامريكي انخفض قليلا في تشرين الثاني (نوفمبر). ومن المتوقع ان يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) سعر فائدة الاموال الاتحادية 25 نقطة اساس الى 4,5 في المئة في اجتماع لجنته صانعة السياسة في 31 من كانون الثاني (يناير). واوائل التعامل في اسيا ارتفع سعر اليورو الى 1,2045 دولار. وبلغ سعر الدولار 114,65 ين مرتفعا 0,2 في المئة من مستواه اواخر التعامل في نيويورك.

وارتفع سعر الدولار أمام الين الياباني واحتفظ بأغلب مكاسبه أمام اليورو الجمعة بعد أن أبقى البنك المركزي الاوروبي أسعار الفائدة دون تغيير. ولقي الدولار ايضا دعما من بيانات تظهر ان عجز الميزان التجاري الامريكي انخفض قليلا في تشرين الثاني (نوفمبر). وساعد هذا العاملان في وقف موجة بيع للدولار خفضت قيمته في كانون الثاني (يناير) بعد أول ارتفاع له في اربع سنوات أمام العملات الرئيسية في عام 2005 مدعوما بالرفع المطرد لاسعار الفائدة الامريكية. ومن المنتظر صدور بيانات مبيعات التجزئة الامريكية وبيانات أسعار المنتجين في الساعة 1330 بتوقيت غرينتش. وقال كاورو كوندو محلل أسواق الصرف في مؤسسة فيسكو في طوكيو ان الدولار تدعم كذلك من اعادة المستثمرين شراء العملة قبيل عطلة نهاية اسبوع طويلة في الولايات المتحدة.

وأضاف أن الطلبيات على الالات في اليابان التي جاءت أقل من المتوقع وضعف الوون الكوري بسبب مخاوف من تدخل في سوق الصرف اثارت كذلك عمليات شراء للدولار. وعلى عكس التحفظ الذي أبداه البنك المركزي الاوروبي دعا مايكل موسكو رئيس بنك شيكاغو الاحتياطي الاتحادي لمواصلة رفع الفائدة الامريكية للسيطرة على التضخم الذي يرتفع مقتربا من الحد الاقصى الذي قرره البنك المركزي. وفي الساعة 6200 بتوقيت غرينتش ارتفع اليورو قليلا خلال يوم الجمعة الى 1,2050 دولار.

وكان قد انخفض الى 1,2005 الخميس متراجعا بأكثر من سنت واحد بسبب تصريحات جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الاوروبي التي احبطت توقعات بعض المتعاملين بأن يدلي باي اشارة عن احتمال رفع الفائدة الشهر المقبل. وسجل اليورو ادنى مستوياته في ثلاثة أشهر عند 137,10 ين بعد تصريحات تريشيه لكنه انتعش بعد ذلك الى 138 ينا الجمعة. وسجل الدولار 114,60 ين بارتفاع طفيف عن 114,40 ين عند اقفاله السابق في نيويورك الخميس.

وفي لندن ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى أعلى مستوياته أمام اليورو الجمعة مع تراجع العملة الاوروبية بعد أن احبط البنك المركزي الاوروبي توقعات بأن يشير الى رفع وشيك للفائدة وهو ما كان من شأنه دعم سعر اليورو. وترك البنك المركزي الاوروبي أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه الخميس عند مستوى 2,25 بالمئة. وقال جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الاوروبي ان البنك على استعداد لرفع الفائدة مرة أخرى في اي وقت لكنه أشار الى أن المخاطر على النمو الاقتصادي مازالت قائمة. وفي الساعة 0930 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الاسترليني بنحو نصف نقطة مئوية أمام الدولار ليسجل 1,7687 دولار وارتفع بنحو ربع نقطة مئوية أمام اليورو الى 68,23 بنس. ولم يتأثر الاسترليني بقرار بنك انجلترا المركزي الخميس ترك أسعار الفائدة بدون تغيير عند مستوى 4,5 بالمئة وتركز الاهتمام على العوامل الخارجية.

فلسطينيون يتندرون بالأضاحي ويتحدثون عن أرنب أو دجاجة بدل الخروف

القدس المحتلة ـ من سليم تايه:

تحولت أضاحي عيد الأضحى الى مادة دسمة للفكاهة والمرح في الشارع الفلسطيني، للتخفيف من آلام الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

وكان لافتا هذا العام، وعلى غرار الأعوام الأخيرة، اختفاء الأضاحي من الأسواق الفلسطينية، بسبب قلة الطلب عليها في عل الفقر والبطالة العالية، والحصار والإغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وارتفاع الأسعار نظرا لمنع سلطات الاحتلال للفلسطينيين من عمليات استيراد الأضاحي الرخيصة من أستراليا رغم رداءة جودة لحومها، مقارنة مع الخاروف البلدي الذي يربى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي أصبح وجوده نادرا بسبب ارتفاع تكاليف تربيته.

ومن بين النوادر التي شاعت خلال هذا العيد، أن البعض ضحى هذا العام بصوص، وآخر بديك، أو دجاجة أو زغلول فرخ الحمام أو أرنب وغيرها من الحيوانات الصغيرة.

ويبلغ سعر الأضحية المتوسطة التي تزن 50 كيلوغراما، نحو 150 دينارا أردنيا، أي نحو 200 دولار، ويعتبر هذا المبلغ كبيرا قياسا بالوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تمنع قوات الاحتلال نحو 200 ألف عامل فلسطيني من الالتحاق بأعمالهم داخل أراضي الـ48 منذ بداية انتفاضة الأقصى، كإحدى وسائل الضغط على الشعب الفلسطيني الى جانب ضغوطها العسكرية، ما أدى الى ارتفاع نسبة الفقر والبطالة، ووصلت الى أكثر من 60 في المائة بحسب الإحصاءات الدولية والمحلية.

واضطر ممن توفر لديهم القليل من المال من شراء لحوم الحبش الرخيصة، من أجل إطعام أبنائهم، خلال العيد، بدلا من لحم العجل والخاروف، فيما اعتمد آخرون على لحوم الأضاحي التي تقدمها بعض الجمعيات الخيرية كلجان الزكاة وغيرها.

وبحسب مصادر فلسطينية، فإن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية، تقلصت بدرجة كبيرة، بسبب قيام سلطات الاحتلال بإغلاق عدد كبير منها، واضطر بعضها الى وقف نشاطه نهائيا، بعد أن اعتقل العاملون في هذه الجمعيات كما حدث في لجنة زكاة جنين، حيث قامت قوات الاحتلال بإغلاق مقر اللجنة واعتقلت العاملين فيها وعلى رأسهم رئيس اللجنة أحمد سلاطنة، فيما تضطر لجنة زكاة طولكرم الى العمل من مقرات سرية، بعد أن أغلقت قوات الاحتلال مقرها الرئيس وأغلقته لعدة سنوات، وهددت باعتقال العاملين، وهذا منع هذه الجمعيات من نشر إعلاناتها لاستقبال الأضاحي لتوزيعها على الفقراء كما تفعل كل عام.

وأضافت هذه المصادر أن مصادر الدعم الخارجي قلت هي الأخرى أيضا، وخاصة من أراضي الـ48، حيث كان عدد كبير من الأضاحي، يأتي من فلسطينيي الـ48، عبر لجنة الإغاثة الإنسانية، التي اعتقلت قوات الاحتلال عدد من موظفيها وعلى رأسهم رئيسها الشيخ رائد صلاح، وأغلقت مقراتها واعتقلت عددا من العاملين فيها في الضفة الغربية.

لكن، ورغم الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها فلسطينيو الـ48 وخاصة في النقب المحتل، والذين تتعرض منازلهم للهدم من جانب سلطات الاحتلال لإجبارهم على الرحيل عن أراضيهم، وفي مشهد سطر معاني الرحمة والأخوة بين أبناء الأمة الواحدة، هب فلسطينيو النقب لإنجاح حملة مؤسسة لجنة الإغاثة الإنسانية للعون لجمع لحوم الأضاحي لأبناء شعبهم المحتاجين والمحاصرين في الضفة الغربية.

فما إن أعلن أئمة المساجد في النقب عن الحملة حتى تقاطرت الأيادي لمراكز جمع اللحوم بالقرب من المساجد في كل من مدينة رهط وبلدات كسيفه واللقية وتل السبع وحوره وشقيب السلام وعرعرة النقب.

ولوحظ منذ الساعات الأولى من أول أيام العيد، حركة نشطة باتجاه مراكز جمع اللحوم، لتصل الحصيلة الى عشرات الأطنان من اللحوم المذبوحة، بالإضافة الى عشرات آلاف الدنانير التي تم جمعها الى جانب 60 رأسا من المواشي الحية والإبل.

وقامت شاحنات خاصة من قبل مؤسسة لجنة الإغاثة الإنسانية للعون جابت كافة القرى والمدن العربية في النقب برفقة الأطباء البيطريين ومختصين اللذين واكبوا مسيرة جمع اللحوم الى أن تم السماح للشاحنات المحملة باللحوم عبور الحواجز الإسرائيلية لتصل الى مستحقيها من الفقراء والمحتاجين في قضاء مدينة الخليل.

وثمن الشيخ علي مصاروة، مدير لجنة الإغاثة الإنسانية للعون، العطاء المبارك الذي يقوم به الأهل في النقب سنويا وقال «تقوم المؤسسة بدفع ما يقارب نصف مليون دولار شهريا لنحو 15500 يتيم في الضفة وقطاع غزة يقوم على كفالتهم أهلنا في الداخل الفلسطيني، كما أن اللجنة جمعت ما يزيد عن 1300 أضحية تم إيصالها للمحتاجين في الضفة وغزة».

وتتعامل قوات الاحتلال مع العمل الخيري، على أنه إرهاب، حيث زجت بنشطاء العمل الخيري في سجونها، الى جانب رجال المقاومة الفلسطينية حيث تعتبرهم قوات الاحتلال وسيلة من وسائل صمود الشعب الفلسطيني، لا تقل خطورتهم عن خطورة رجال المقاومة الفلسطينية، الذي يقاومون قوات الاحتلال بالوسائل العسكرية.

ولم تكتف قوات الاحتلال بمنع العمل الخيري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بل منعت المواطنين الفلسطينيين، من التنقل بين المدن والقرى، وخاصة في منطقة طولكرم، حيث تفرض قوات الاحتلال نظام منع التجول على الشوارع الرئيسة بين مدينة طولكرم، وقراها.

وحالت الإجراءات الإسرائيلية المشددة دون تبادل الزيارات بين الأقارب، لتقبل التهاني بعيد الأضحى، مما اضطر الكثير من المواطنين الى الجلوس في بيوتهم، وتبادل التهاني عبر الهواتف ورسائل الجوال التي باتت وسيلة الاتصال الوحيدة بين الأقارب خلال هذا العيد.

اتفاق صيني ـ هندي لضمان تزودهما بالطاقة

■ بكين ـ اف ب: وقعت الصين والهند الخميس في بكين اتفاقا مهما لوضع استراتيجية مشتركة تؤمن لهما التزود بالطاقة.

فقد وقع وزير النفط الهندي ماني شانكار ورئيس المفوضية الوطنية للاصلاح والتنمية، الهيئة الرئيسية للتخطيط الاقتصادي في الصين، ما كاي، اتفاق التعاون هذا في مجالي النفط والغاز الطبيعي.

وقال الوزير الهندي في تصريح صحافي ان «الصين والهند تعترفان بأن المنافسة المحمومة بينهما لا تؤدي إلا الى فائدة بائع (الطاقة)، ايا يكن البلد الذي يشتري ويفوز بالعرض».

واضاف «لذلك من المنطقي ان يقوم تنسيق بين الهند والصين». وأوضح «لا اعتقد ان من الضروري للهند او الصين شراء امنهما على صعيد الطاقة على حساب احدهما».

واكد الوزير الهندي ان هذا التعاون سيتضمن تبادل المعلومات التي تسهل اتخاذ القرارات الاقتصادية.

وقد اشترك البلدان اللذان غالبا ما كانا متنافسين وليس حليفين، الشهر الماضي في استثمار اسهم نفطية في سورية عبر شركتين وطنيتين، هما او.ان.جي.سي الهندية، وسي.ان.بي.سي الصينية.

ارتفاع حصيلة الضرائب الالمانية في 2005

■ برلين ـ رويترز: قال متحدث باسم وزارة المالية الالمانية الجمعة ان الحصيلة الاجمالية من الضرائب زادت في العام الماضي بنسبة 1,4 في المئة عن العام السابق كما ارتفعت نحو ثلاثة مليارات يورو (3,62 مليار دولار) عن أحدث التقديرات الرسمية. وزادت الحصيلة الضريبية في كانون الاول (ديسمبر) 3,5 في المئة عما كانت عليه في الشهر نفسه من العام الماضي. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) قدرت الحكومة أن الايرادات الضريبية الاجمالية لعام 2005 ستبلغ نحو 447,9 مليار يورو. وستوفر هذه الزيادة للحكومة بعض الارتياح في مساعيها لخفض العجز المتضخم في الميزانية الى الحدود التي يفرضها الاتحاد الاوروبي بنهاية عام 2007. (الدولار يساوي 0,8287 يورو).

انخفاض الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين في 2005

■ بكين ـ رويترز: قالت وزارة التجارة الصينية الجمعة ان الصين اجتذبت 60,33 مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة في عام 2005 بانخفاض بنسبة 0,5بالمئة فقط عن مستواها القياسي البالغ 61 مليار دولار في عام 2004. وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) وحده بلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة نحو 7,2 مليار دولار بارتفاع بنسبة نحو 132 بالمئة عن الشهر نفسه من العام السابق. وبلغت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في كانون الاول (ديسمبر) 2004 نحو 301 مليار دولار. ولم تورد الوزارة بيانات عن الاستثمارات المتعاقد عليها او الصفقات التي وقعت ولم تنفذ بعد. وبلغت الاستثمارات المتعاقد عليها 153,5 مليار دولار في عام 2004 عندما ارتفعت الاستثمارات الفعلية بنسبة 14 بالمئة.

بدء تداول أسهم غازبروم في البورصة الروسية

■ موسكو ـ رويترز: بدأ الجمعة لاول مرة تداول أسهم شركة غازبروم المقومة بالدولار في البورصة الروسية استكمالا لتحرير تداول أسهم أكبر شركة للغاز في العالم. وكانت أسهم غازبروم المحلية تتداول فقط في السوق الثانوية الروسية لكن الشركة تسعى لتسهيل الحصول على اسهمها بعد أن وقع الرئيس فلاديمير بوتين اصلاحا طال انتظاره يرفع جميع القيود على التداول. غير ان الاسهم التي فتحت على 8,530 دولار لن تدرج على قوائم البورصة حتى 15 اذار (مارس) المقبل عندما يحل موعد اعادة تركيب مكونات المؤشر من الاسهم. وأغلق سهم غازبروم المحلي الذي يجري تداوله في بورصات أصغر حجما الخميس على 241,3 روبل (8,5 دولار) واستجاب لبدء تداول الاسهم الجديدة بالارتفاع الى 248,570 روبل. لكن شهادات الايداع الامريكية للشركة تقومها بأعلى من ذلك فجرى تداول الشهادة في لندن والتي تمثل عشرة أسهم محلية بسعر 89,5 دولار الخميس. ومع استفادة المستثمرين من الاصلاح الجديد ارتفعت القيمة السوقية لغازبروم بأكثر من 25 بالمئة في اربع جلسات تداول فقط متجاوزة مستوى 200 مليار دولار.

ارتفاع فائض الميزان التجاري الروسي الى 130 مليار دولار في 11 شهرا

■ موسكو ـ رويترز: قالت هيئة الجمارك الاتحادية الجمعة ان الفائض التجاري الروسي ارتفع 36 في المئة الى 130 مليار دولار في الاشهر الاحد عشر الاولى من العام الماضي من 95,6 مليار في الفترة المقابلة من العام السابق. وقالت الهيئة ان الصادرات زادت 33,8 في المئة الى 217,5 مليار دولار بينما ارتفعت الواردات بنسبة 30,6 في المئة الى 87,5 مليار دولار. وتظهر أحدث بيانات أصدرها البنك المركزي ان الفائض التجاري بلغ 109,5 مليار دولار في الاشهر الاحد عشر مقارنة مع 77,8 مليار في الفترة المقابلة من عام 2004.

ارتفاع التضخم السنوي في اسبانيا الى 3,7 بالمئة في كانون الاول

■ مدريد ـ رويترز: قال معهد الاحصاء الوطني في أسبانيا الجمعة ان معدل التضخم السنوي في أسعار المستهلكين ارتفع الى 3,7 في المئة في كانون الاول (ديسمبر) من 3,4 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر). وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين بمعدل شهري يبلغ 0,2 في المئة في كانون الاول (ديسمبر) وهي النسبة نفسها التي ارتفع بها في تشرين الثاني (نوفمبر). وزاد التضخم في أسعار السلع الاساسية بمعدل سنوي يبلغ 2,9 في المئة في كانون الاول (ديسمبر) من 2,7 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر).

انخفاض الذهب في اسيا

■ طوكيو ـ رويترز: انخفض سعر الذهب في المعاملات الفورية في اسيا الجمعة بعد هبوطه الطفيف في نيويورك اليوم السابق من جراء الانتعاش الطفيف للدولار وعمليات بيع لجني الارباح. وبلغ سعر الذهب في المعاملات الفورية 546 ـ 546,75 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا من 547,80 ـ 548,60 دولار عند الاقفال في نيويورك يوم الخميس. وارتفع سعر عقود كانون الاول (ديسمبر) للذهب في بورصة طوكيو للسلع الاولية 10 ينات في الجرام او 0,5 في المئة الى 2040 ينا.

كلينتون يعلن تأمين أدوية لمعالجة الإيدز بتكلفة مخفضة

■ نيو يورك ـ يو بي آي: أعلن الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون عن التوصل الى اتفاقات مع شركات صيدلانية لتأمين الفحوص المخبرية والعلاج لمرضى العوز المناعي (الإيدز) بتكلفة مخفضة.

وذكرت شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الإخبارية أن الاتفاقيات التي أبرمتها مؤسسة كلينتون لمكافحة العوز المناعي ستخفض نفقة الفحوص المخبرية في قرابة 50 دولة.

وقال كلينتون للصحافيين «ببساطة، يموت أشخاص كثر إما لعدم قدرتهم على تأمين نفقات العلاج، أو لعدم توفره. ويصاب كثر بالمرض لأن غالبية ناقلي الفيروس المسبب للإيدز لا يعرفون أنهم يحملونه».

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 -